



عدد خاص

اقرأ في هذا العدد:

- الغرب والخلافة: هل يتمكن من منع إقامتها؟ ... ٢
- السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من منة عام على وفاته ... ٢
- عندما تصل أمتنا إلى القاع لا تموت بل تضع الأساس لتعيد بناء الخلافة الراسدة ... ٣
- الخلافة ليست أمنيات إنما عمل وسعي وتحديات ... ٣
- فرنسا تعمل للاستيلاء على الغاز في بلياف وأهل اليمن يلهثون وراء لقمة العيش ... ٤
- علينا أن نعود خير أمة أخرجت للناس ... ٤



الراي
جريدة سياسية اجتماعية

تصدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعده ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م



أقيموا أيها المسلمين في الذكرى ١٠٠ لهدم الخلافة
#أقيموا_الخلافة

<http://www.alraiah.net>

@ht_alraiyah

/c/AlraiahNet

/ht.raiahnewspaper

/alraiahnews

info@alraiah.net

العدد: ٣٦٧ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: <http://www.alraiah.net>

الأربعاء ١٢ من رجب ١٤٤٢ هـ الموافق ٢٤ شباط / فبراير ٢٠٢١ م

كفانا ١٠٠ عام
بدون خلافة

مئة عام مضت على هدم دولة الخلافة، حصن المسلمين الحسين، وحاملة نور الإسلام للناس أجمعين لتخرجهم من عبادة العباد إلى عبادة رب العباد، ومن جور الأديان إلى عدل الإسلام، ومن ضيق الدنيا إلى سعة الدنيا والآخرة... منذ أن هدمت دولة الخلافة لم يعد هناك من يصارع الكفر وأهله وحکّهم الذي أهلك الحرش والنسل، وما الحريان العالميتان واستعمار الشعوب إلا دليل واضح على مدى إجرامهم وقهرهم الناس بالحديد والنار.

في بعد هدم الخلافة العثمانية انقسم العالم إلى معسكرين: المعسكر الشرقي الشيعي والمعسكر الغربي الرأسمالي، وأخذ كل معسكر ينافس الآخر على ثروات العالم وخاصة البلاد الإسلامية منافسة محمومة لا تعرف ديناً ولا قياماً لا أخلاقية ولا إنسانية، فالقتل والإجرام كان ديدنهم، واستعمار الشعوب وظلمهم وقهرهم ونهب ثيراتهم وثرواتهم وحرمانهم من أبسط حقوقهم هو غايتهم وهدفهم.

وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي مطلع العقد التاسع من القرن الماضي، ثم انفراط عقد المعسكر الشرقي، تفرد المبدأ الرأسمالي فيقيادة العالم فتعاظمت جرائمها وعربتها في حق العالم وفي طليعتهم المسلمين، ولعل ما جرى وجري في أفغانستان والعراق وكشمير وفلسطين وسوريا واليمن وميانمار ولبنان وتاكسن الشرقية وأفريقيا الوسطى وغيرها من بلاد المسلمين لخير دليل وأكبر شاهد على ذلك.

إنه بغياب دولة الخلافة على منهج النبوة، التي تطبق مبدأ الإسلام وأحكامه على رعاياها في الداخل وتتحمّل إلى العالم في الخارج لتنقذ به البشرية جماء من المبدأ الرأسمالي وشروطه ومن دوله وظلمها وبطشهما، وتتصدى لعربيتها على العالم، فيخطئ من يظن أن حال الناس في الغرب هو أفضل من حالنا عندما يرى أن الحروب في بلادنا ليست في بلادهم؛ ذلك أن الشقاء ليس في اندلاع الحروب فقط، بل إن ما يعنيه الغرب من فساد في النظم وانحطاطه في الأخلاق وتفكك أسرى وتصدع في المجتمع هو من الشقاء بل هو عين الشقاء. وما زواج المثليين وتجارة الجنس وزواج المحارم وغيرها الكثير إلا دليل على انحدارهم لأنّي دركات الانحطاط على الإطلاق، والله در الشاعر حين قال:

الناس في الغرب أشقى من بهائهم

تستقدم الفتح تستجديك يا عمر إن حضارة الغرب الكافر التي أشقت الإنسان وأورثته الهم والغم والفقر والجوع، هذه الحضارة الباطلة التي تتباينها وتحملها اليوم دول وعلى رأسها أمريكا، لن تزول إلا بدولة تجسد حضارة الإسلام وتقدم للإنسان طرزاً فريداً للعيش، دولة مبدئية، تطبق مبدأها في الداخل وتتشّرّه في أرجاء الدنيا.

وليس هناك من حضارة صحيحة تنتقد البشرية إلا يملك هذه الحضارة الربانية إلا المسلمين، الذين كلفهم الله سبحانه وتعالى بقوله: «كُنْتُ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَايُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ».

فمن ذا إليها المسلمين الذي يشمر عن سواعد الجد ويعمل مع العاملين المخلصين شباب حزب التحرير لإقامة دولة الخلافة الراشدة الثانية على منهج النبوة، لتطبق شرع الله، وتحمي بيضة المسلمين، وتضع دار للرأسمالية وحكم الجنون، وتلجم كل من أرادها عوجاً، وتنشر نور الإسلام في أرض الله لينعم الناس بحكم شرع الله، حيث قال سبحانه تعالى: «وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَجَعَلْنَاهُمْ فِي الْأَرْضِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ الطَّيَّابَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِّمَّنْ حَلَقُنَا تَفْضِيلًا».

أقوال العلماء القدامي والمعاصرين في وجوب الخلافة وإقامة الدين

بقلم: الشيخ عصام عميرة (أبو عبد الله) - بيت المقدس



الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله على آله وأ Félicie وآله وآله وآله. والأيات التي تأمر المسلمين بالحکم بما أنزل الله كثيرة منها قوله تعالى: «وَأَنْ حَكْمُ بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَنْتَهِ أَهْوَاهُمْ»، قوله سبحانه: «وَشَوَّهُمْ فِي الْأَمْرِ إِذَا فَعَلُوكُمْ فَتَوَكَّلُ عَلَى اللَّهِ». وقد مارس النبي عليه الصلاة والسلام سلطات سياسية لا تصدر من غير قائدة دولة، إقامة الحدود وعقد المعاهدات وتبنته الجنوبي وتبني الولاة وفصل الخصومات بين الناس في الشؤون المالية والجنائية ونحوها.

البرهان العقلي، وهو توفير النظام ودرا الفوضى: إن الاجتماع والتمدن طبيعى في البشر وكل اجتماع يؤدى إلى التنازع والتزاوج والاختلاف بسبب حب الذات والحرص على المصالح الذاتية، وتحقيق أكبر قدر من المصالح الشخصية، والتنازع يفضي غالباً إلى الخصم والصراع والهرج والفوضى المؤذنة بمقابل البشر وانتراض النوع الإنساني إذا لم تنظم الحقوق وتحدد الواجبات ويفرض النظام، ويقوم الواقع الرادع، ويتم ذلك بالسلطان، ولا يتم بغيره.

قال الماوردي: « يجب الإمامة عند طائفة عقلاء لما في طباع العقلاء من التسلیم لزعمهم يمنعهم من التظلم، ويفصل بينهم في التنازع والتنازع، ولو لا الولاة لكانوا فوضى مهملين، وهم جماعين». • وقال الأفوه الأدوى وهو شاعر جاهلي: « لا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم ولا سراة إذا جهالهم سادوا».

وهذا يعني أن ضرورات الحياة والحفاظ على حقوق الإنسان تقتضي وجوب الإمامة أو السلطة. برهان الوظيفة: • قال الماوردي: جاء الشرع بتقويض الأمور إلى ول في إن قيام الإنسان بوظيفته بكونه خليفة الدنيا في الأرض وحامل الأمانة، وهي: (الفرض والتكميل الدينية)، يتوقف على وجود السلطة السياسية التي تتمكن من إداء وظيفته على نحو أكمل، وهذه الواجبات لا تتحقق له إشارات في القرآن والحديث.

قال الله عز وجل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطْبِعُوا اللَّهَ وَأَطْبِعُوا الرَّسُولَ وَأَوْلَى الْأُمُّرِ مِنْكُمْ» ففرض علينا طاعة أولي الأمر فينا، وهو الأمثلة المتأمرون علينا. وروى هشام بن عروة عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله قال: «سَيِّلُكُمْ بَعْدِي وَلَأُهُ، فَلِيَكُمُ الْأَرْضُ».

استمرار فعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى المئوية لهدم الخلافة

٢٠٢١ - هـ ١٤٤٢

تستمر الفعاليات الجماهيرية الواسعة التي ينظمها حزب التحرير بتوجيه من أميره العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشة حفظه الله، بمناسبة مرور ١٠٠ عام على هدم دولة الخلافة؛ وذلك في جميع البلاد التي يعمل فيها لتحت شعار:

«في الذكرى المئوية لهدم الخلافة.. أقيموا أيها المسلمين»

ويقوم المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير بتغطية شاملة لهذه الفعاليات جميعها، حيث يامكان قرائنا الأعزاء متابعة هذه التغطية الشاملة على الرابط التالي:

[html.72581/http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns](http://www.hizb-ut-tahrir.info/ar/index.php/hizb-campaigns)

كلمة العدد

دعوة مفتوحة صادقة
لكل الشباب المسلم

بقلم: الأستاذ أحمد بن حسين

رغم بوس الأنظمة القائمة في البلاد الإسلامية مقبلة للطاقات، ورغم ادعاءاتها بأنها إنما تراهن على الشباب انتقاء نوعيه ومحسوه لا إيماناً عميقاً به، إذ لو كان كذلك كما يدعى الحكم لما كان الشباب بين حريق وغريق، قُتل فيه الأنتقام لبلده حتى بالمعنى السطحي للانتقام، حيث لم تتوفر له الأنظمة إلا كل بؤس وفراق وضياع، فأصبح الشباب فارزاً من بلده راكباً البحر حاملاً معه أحلاماً جعلتها تلك الأنظمة كوابيس وهي في الإسلام العزيز أدنى درجات الحقوق.

رغم كل ذلك تجد الإبداعات والاختراعات، حيث يخرج الشباب من بين فرث ودم هذه الدول الوظيفية والكيانات الهزلية توليدات وتمويلات وتعريفات وإلهامات يتسابق عليها وعليهم الدول الكبرى لقطف ثمرات عقولهم التي نالت منها أنظمة الفشل والعجز والتبني والخزي والعار، هذه الدول الكسولة الجبانة التي تعتبر كل وعي يخلق إشكالاً وكل ثروة تخلق استعماراً، وكل إبداع هو افراط في التفكير قد يعاقب عليه القانون، هذه الدول التي لا تمتلك رؤية وليس لها أفق، لا استراتيجية تجاري يومها بيوم كفائد البصر يتلمس الطريق وهو الذي يضع يده على عينيه لا يروم تنفيتها.

بل منا نحن شباب الإسلام من عرضت عليه مبالغ خيالية مقابل التفريط في براءات اختراع فرض ضرورة منه ورغبة بأن يكون إبداعه على ذمة مشروع إرادة منه في سياق مشروع تحريي يقطع مع التبعية والارتياط للأجنبي، نعم رغم كل هذا يؤسس وفي هذا العالم الذي سن فضيحة الملكية الفكرية والذي احتكر سلم التقىمات والتعرفات ووضع المفاهيم، يبدع شباب الإسلام ويتألق فتقفرط فيه الأنظمة ليضعوها بلا من من مشروع يعادى الأمة ودينه ومبدأها وقيمها وشبابها.

لقد سعى تحريي العملاء الخونة بإبادة الشباب بآية الحكم العاملة كاملة حتى يكونوا بين حريق وغريق أو في أيدي المخابر العالمية متقدمة عاطفته وتحمسه مشروعاتها الاستعمارية مستغلة عاطفته وتحمسه للإسلام، كما أنكم قللتم الحياة السياسية بشكل لا يمارس فيها الشباب السياسة إلا في إطار فكري علماني مبني عن دينه وهوبيته بحيث يكون خصيماً للمشروع الإسلامي بطبيعته يدري أو لا يدري، كما أنكم فتحتم للأنظمة الغربية مدارسكم يتوجهون فيها الخلاء ليقطفوا زهور الأمة كي يزدان بها ربىعهم ويعلو شأن شعوبهم ودولهم.

أعلموا أيها الحكم أنكم وقت مستقطع في بث تحريري رديء للغاية على قناة الأمة في انتظار أثبت الرسمي معتذرین لمشاهدينا على رداءة البث داعين إياهم لكتم صوته في انتظار نصر الأمة وعدتها سيرتها الأولى على سواعد شبابها شباباً على منهج النبوة.

ها نحن الشباب اليوم نقود ثورة أبهرت الجميع وأربكت قوى الشر والاستكبار رغم مكرهم الكبار، شباب فخر قضايا أربكت العملا، وأخافت الجبناء وأرهقت الغرب ومؤسساته ومراكم دراساته فكان الشعب يريد إسقاط النظام فأصبح شعارات يتهدى في شوارع وول ستريت وكانت قضايا التصنيع والتحرر والسيادة والوحدة واسترداد الثروات لنوقطة الجميع من سبات فرضته أنظمة الخيانة والعملاء.

يا شباب الإسلام، أيها الجنان النابض المفعم بالأمل والطموح للشباب العين الذي لا يرضي إلا بمعالي الأمور وعليائها الذي سئم الرتابة والعملاء واستبدلها الأنظمة والحكومات وتعاليهم وتقزيمهم، أتمن الآن أصحاب الشأن وأصحاب رسالة عظيمة وانتقاماً عظيم، فعليكم أن تنتقموا على منهجها على الصفحة ٢

السلطان عبد الحميد الثاني في ذكرى مرور أكثر من مئة عام على وفاته

— بقلم: الأستاذ حمد طبيب — بيت المقدس —

١٩٤٨ - ١٩٢٠: عن طريق عصبة الأمم المتحدة، وفي ظل هذا الانتداب قامت بريطانيا بمساعدة اليهود للهجرة إلى فلسطين، ثم تهجير أهلها سنة ١٩٤٨ ثم إقامة كيان يهودي، ثم اعترفت معظم دول العالم بهذه الدولة؛ رغم مخالفتها للقانون الدولي.

٢ - وبعد هدم الخلافة كذلك سيطر يهود على ما تبقى من أرض فلسطين سنة ٦٧: بما فيها المسجد الأقصى المبارك، وعاثوا فيها فساداً وإفساداً؛ بكافأة أشكاله وألوانه وصوره. سواء أكان ذلك على المسلمين فيها، أم على ثراها الطاهر، أم على المقدسات والمساجد بما فيها المسجد الأقصى المبارك والمسجد الإبراهيمي.

٣ - قامت الدول الكافرة على رأسها أمريكا والاتحاد الأوروبي وروسيا؛ بترويض الحكام للاعتراف بالقرارات الدولية المزورة الكاذبة وجعلها شرعية، ثم ترويضهم لتوقيع معاهدات اعتراف وتطبيع وسلام مع هذا الكيان المفترض. وما زالت عمليات التطبيع مستمرة.

٤ - قام الكفار بمحاولات عديدة عن طريق الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الإسلامي لفصل القضية الفلسطينية عن بعدها العقائدي؛ أي يجعلها قضية قومية للفلسطينيين وحدهم، وليس قضية إسلامية؛



وذلك ليسهل تمثيل الخيانات والاعترافات بكيان يهود.

٥ - السعي اليوم عن طريق التطبيع لجعل يهود أسيد المنطقة استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً وعسكرياً؛ وذلك ضمن ما يسمى بصفقة القرن والشرق الأوسط الكبير.

هذا ما فعله الكفار، وما زالوا يفعلونه بحق فلسطين بعد هدم الخلافة وسلختها عن محيطها الإسلامي. فضل ينبع الكفار بترسيخ وتتفيد هذه المخططات الشريرة بحق فلسطين وأهلها!

وللإجابة على هذا السؤال نقول: فلسطين وقعت أكثر من مرة تحت الاحتلال، ثم عملت الأمة على إنقاذهما من منطق عقائدي، وليس قومياً أو وطنياً. حيث جاءها آل زنكي الأتراك، وصلاح الدين الأيوبي الكردي، وحررها من براثن الصليبيين بعد ٩١ عاماً من تدنيسها واغتصابها، ثم وقعت تحت سطوة المغول وجاءها المماليك من مصر كذلك وحررها مرة ثانية.

وسوف تبقى فلسطين مرتبطة برباطها العقائدي الوثيق؛ لا يغيره خيانة الحكام، ولا الغارات الدولية، ولا سلام كاذب، ولا تطبيع مهين، حتى تتمكن الأمة مرة أخرى من تحريرها من يهود. فقد أخبر الحق تعالى أن هذه الأمة هي أمّة الخير حتى تقوم الساعة.

وأخبر رسوله ﷺ كذلك بأنّ الأمة ستتقى قيامة على أمر دينها: لا تلين ولا تخني أبداً للكفار، قال تعالى:

﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنْهَوْنَ بِالْمُنْكَرِ وَأَكْرَهُمُ الْكُفَّارَ لَكَانُ خَيْرًا لَّهُمْ مِّنْهُمْ مَنْ تَأْمُرُهُمْ وَكَرْهُهُمُ الْمُسْكُنُونُ﴾. وقال عليه الصلاة والسلام: «لَا تَرَأَ طَائِفَةً مِّنْ مَنْ أَمْتَيْتَ عَلَيْهِ الْحُقْقُ ظَاهِرِينَ لَعْنَهُمْ فَاهْرِئْنَاهُنَّ لَأَوَّلَهُمْ وَأَكْتَافَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ»؛ أخرجه الطبراني، وقال الحيثمي رجاله ثقات.

وقال كذلك: «مثُلُّ أُمَّتي مثُلُّ الْمَطَرُ؛ لَا يَدْرِي أُولُهُ خَيْرٌ أَمْ أَذْرَهُ» رواه الترمذى وحسنه.

فنسأله تعالى أن يبعث لهذه الأمة - ونحن في الذكرى المئوية لهدم الخلافة - رجالاً أمثال نور الدين زنكي، وصلاح الدين، والظاهر بيبرس فيحرروا المسجد الأقصى المبارك، ويعيدوا للأمة عزتها ومكانتها وكرامتها؛ في ظل خلافة راشدة على منهاج النبوة ■

في مثل هذه الأيام وفي العاشر من شباط لسنة ١٩١٨: كانت وفاة السلطان العثماني عبد الحميد الثاني رحمة الله. وإذا ذكر السلطان عبد الحميد الثاني رحمة الله ذكرت ثلاثة أمور مهمة: أولها: المحافظة على وحدة الخلافة، وأحكام الإسلام؛ والدفاع عنها مقابل الهجمة الغربية لعلمنة الدولة، وإدخال القوانين الغربية، والثاني: منع اليهود من الهجرة والسكن، وشراء الأرض داخل فلسطين، والثالث: التصدي لمحاولات الحركة الصهيونية؛ لشراء جزء من أرض فلسطين لإقامة وطن لليهود عليها. ففي سنة ١٨٩٦ شكل هرتزل زعيم الحركة الصهيونية وفداً رفع المستوى إلى السلطان عبد الحميد؛ في إسلامبول، وطلب الوفد برئاسة السفير النمساوي نيلنلسكى من السلطان بيع أو استئجار قطعة أرض على مقربة من القدس؛ مقابل سداد الديون المستحقة على الدولة بسبب الحرب. فكان رد السلطان شرعاً وقوياً تجاه هذه المحاولات الخبيثة؛ حيث قال لهم: «لا أستطيع أن أتخلى عن شبر واحد من أرض فلسطين، فهذا ليست ملكي يميني، بل ملك الأمة الإسلامية، ولقد جاهد شعبك في سبيل هذه الأرض، وروها بدمه».

نظرة سياسية

الغرب والخلافة: هل يمكن من منع إقامتها؟

— بقلم: الأستاذ أسعد منصور —



إن للغرب تاريخاً مع الخلافة، فهو يدرك حقائقها وخطورها عليه حسب نظرته، فقد وصلت إلى عقر داره، وأسقطت عاصمتهم الشرقية القسطنطينية وكانت أن تصل عاصمتهم الغربية روما، وهي على موعد معها، والخلافة وسقوط عاصمتى الغرب بشري رسول الله ﷺ، وببشراته كلها صادقة، لأنها وهي من الله.

فالغرب يعمل بكل قوته لمنع قيامها، فهو يعلم أنها إذا أقيمت فسيحرم من مناطق نفوذه واستعماره، وستعود تحمل إلهم الخير وهم عازفون عنه، إذ زين لهم سوء أعمالهم فيرونها حسنة.

ولهذا فهو ينسج بكل ما تفتقن عنه عقليته الشريرة خططاً وحيلاً خبيثة لوالدها، فيخوض حروب فكرية ودموية وسياسية واقتصادية ونفسية وإعلامية مع المسلمين. ومن شدة مكره فهو لا يشعرهم بأنه يخوض معهم هذه الحروب، يحارب دينهم ويمنع فتحهم قنلاً ويستولي على بلادهم وخيارتهم وهو يقول لهم إنه يحارب الإسلام السياسي والراديكاليين والمتطرفين والإرهابيين، وكأن هؤلاء بضعة أفراد ليسوا من المسلمين الذين يؤمنون جميعاً بأن الإسلام نظام شامل للحياة، وأنه دين ومن بقي منهم في الحكم يسلكه من جده نهائياً ويضطهده لأن يعلن تخليه عن تطبيق الإسلام وأنه دعوه الانتخاب السوفيتي والشيوعية، وأعلن كما ورد على لسان وزير الدفاع الأمريكي السابق ديك تشيني في مؤتمر ميونخ للأمن العالمي عام ١٩٩٢ أن عدو الغرب القائم هو الإسلام السياسي، وبعد يرسم الخطط لكيفية القضاء على الإسلام كفكرة سياسية تقام عليها دولة والعاملين لها. فأصبحت محاربة عودة الإسلام إلى الخلافة مجسداً في الخلافة الأمريكية وأتباعها، من هؤلاء المفكرين، الكاتب الأمريكي البارز جاي تولسون ويرى أن «الغرب أساء فهم فكرة الخلافة واعتبرها مفهوماً غامضاً مهدداً له في حين إنها عملية الجذور فيذاكرة الثقافية للعالم الإسلامي». ومنهم المحلل المشهور جون واذرلوك مفكرون غربيون حقيقة الأمر، فقالوا

«بضرورة التعامل مع الخلافة الإسلامية لأنها لا مناص من عودتها» «فرفضت أمريكا ذلك، وأوجدت جهتين: عالمية وإقليمية تشمل الأنظمة في البلاد الإسلامية وأتباعها»، من هؤلاء المفكرين، الكاتب الأمريكي البارز جاي تولسون ويرى أن «الغرب أساء فهم فكرة الخلافة واعتبرها مفهوماً غامضاً مهدداً له في حين إنها عملية الجذور فيذاكرة الثقافية للعالم الإسلامي». ومنهم المحلل المشهور جون واذرلوك مفكرون غربيون حقيقة الأمر، وبعد

شيء فقد وجه رسالة لأوباما يوم ٢٠١١/١١ طالبه «بفتح مصالحة مع الخلافة الخامسة التي لن تستطيع القوات الأمريكية الوقوف في وجهها أو مجابهتها، وقال: الحقيقة الجلية هي أنه لا يستطيع درجة تسلاها أن تهرق قادة هذه الفكرة في كل بلد الشرق الأوسط ولا أن تحرق كتبها أو تنشر أسرارها، ذلك لأن هناك اجتماعاً بين المسلمين على هذه الفكرة، إن الشرق الأوسط يواجه اليوم القوة الاقتصادية الموحدة للدول الأوروبية، هذا صحيح، لكن علينا أن نعرف أنه في الغد سيواجه الغرب القوة

الموحدة لدولة الخلافة الخامسة». وقال البروفيسور تيفي سفر المحاضر في العديد من الجامعات الأمريكية واليهودية يوم ٢٠١٨/١٦ في غضون عقد من الزمان ستنوقف أمريكا عن لعب أي دور خارجي، وذلك لأول مرة منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية مما يفسح المجال أمام بروز الإمبراطورية الإسلامية» (ويقصد الخلافة) وجذم بأن «في تمثيل على هذه الأفكار، ومنذ ذلك الحين تحرص على التمزق، أيها رئيس باسم حماية الوطن! ووضع دساتيرها وقوانينها وبرامجها التعليمية والتثقيفية والإعلامية ونصب حكامها تابعين له، وجعلهم يعيشون في كل من يدعوه للخلافة، وهو يستعد للتدخل في آية لحظة إذا رأى أن الأمور ستفلت من أيديهم.

فعندما قاتلت الثورات عام ٢٠١١ في البلاد العربية ضد عمالئه هبّ يتآمر عليها بكل الأساليب حتى يحول دون سقوط الأنظمة التابعة له، ويحول دون إقامة الخلافة، فقال الرئيس الأمريكي الأسبق أوباما يوم ٢٠١٤/٨/٢٠ «لن نسمح لهم باقامة خلافة

الخلافة ليست أمنيات إنما عمل وسعي وتحديات

— بقلم: الأستاذ نور الدين الحوراني —

يقي رسول الله ﷺ ثلاثة عشر عاماً يعمل هو وأصحابه ليصل الإسلام إلى الحكم. وقادوا وأصحابه جميع أنواع العذاب: من قتل وإساءة ومحارب وانتراءات ما أنزل الله بها من سلطان من حكام قريش ورؤوس الكفر فيها. وبقي على ذلك حتى أكرمهم الله بنصرة الأنصار للمشروع العظيم الذي قدمه لهم رسولنا الكريم فبايعوه عليه وعلى أن ينصروه ويمنوه من كل من سيحول بينه وبين إيصال هذا المشروع العظيم للناس. وبعد وفاته عليه الصلاة والسلام، خلف أبو بكر الصديق ومن بعده من الخلفاء ليكملا هذا المشروع الإلهي ليخرجوا به الناس من الظلمات إلى النور، وليقطسوها بين الناس ويطبقوا أوامر خالقهم من أحكام حدود وأنظمة.

وهذا يدل على أن هذه الفرضية هي من أعظم الفرائض والواجبات كما وصفها الإمام الشافعي (تاج الفروض)، ويidel أيضاً على أننا لن نصل إليها إلا بعد عمل وسعي وجهد صادق.

فالخلافة ليست هدية ولا هبة بدون سعي مخلص يقدّمها الله للناس بحسب أمانياتهم، ولو كانت كذلك كان الأولى أن تكون تلك هدية لسيدنا محمد ﷺ ولأصحابه بدعة واحدة. ولكن إقامة دولة الإسلام من بعده لم تقم وتستمر إلا بالتضحيات وتحمل الصعب والعدايات، وجعلها قضية المصيرية لهم، وبعد الإخلاص وبذل كامل الوسع في العمل لها والصبر على ذلك.

نعم هي وعد من الله يقوله سبحانه في سورة النور: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَلَّمُوا الصَّالِحَاتِ لِيَسْتَخْفِفُنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفُ الَّذِينَ مِنْ اللَّهِ بَعْزِيزٌ».

تنمية: أقوال العلماء القدامى والمعاصرين في وجوب الخلافة وإقامة الدين

- إن تلازم وجود الدولة مع دعوة الإسلام ودين الإسلام أمر لا يمكن فصله في مفهوم إنسان، منذ أن قامت دولة المدينة باعتبارها أول نواة لوجود الدولة بالمعنى الحديث.
- فإذا أهلها العلماء الأفضل: ماذا تريدون أكثر من ذلك حتى توازروا الحزب الوحيد العامل لإقامة سلطان المسلمين وهو دولة الخلافة في البلاد الإسلامية اليوم، وهو حزب التحرير، بل والانضمام إليه، وحمل رسالته إلى الأمة، والتأكيد أننا أمة واحدة ومن الواجب علينا أن نتحدى تحت الخلافة الراشدة؟
- ومن نافلة القول، أن نذكركم بالأجر العظيم الذي يناله العاملون المتأخرون، والذي يفوق أجر العاملين المتقدمين من الصحابة الكرام. أخرج الترمذى عن أبي ثعلبة أن النبي ﷺ قال: «إِنَّ مِنْ وَرَائِكُمْ أَيَّامًا، الصَّبَرُ فِيهِنَّ مُثُلُ الْفَقْضَى عَلَى الْجَمْعِ، لِلْعَالَمِ فِيهِنَّ مُثُلُ أَجْرِ خَمْسِينَ رَجُلًا، يَعْمَلُونَ مُثُلَّ عَمَلَكُمْ». قال عبد الله بن المبارك: «قَالَ يَعْنَى أَجْرُنَا عَيْرَ عَنْتَةً: قَيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَجْرُ خَمْسِينَ مَنًا وَمِنْهُمْ؟ قَالَ: يَلْبِلُ الْأَجْرَ خَمْسِينَ مِنْهُمْ». فأنتم تعيشون هذه الأيام التي أخبرنا عنها رسول الله ﷺ، فأروا الله من أنفسكم خيراً، والله معكم ولن يترككم أعمالكم.
- وأخيراً نقول لكم: نعم إن عملكم مع الحزب يضفي زخماً كبيراً وتأثيراً عظيماً في العمل الدعوي لإقامة الخلافة، ولكننا نذكركم بأن النصر بيد الله وحده حسراً وقصراً، فمن عمل أجر ونصراً، ومن تقاسع أثراً، وتكتفى مائة عام عجاف مرت على المسلمين بهدم دولتهم في معصية الله وغضبه، وقد أن الأوان لاقامتها كي نبدأ السنوات السعوان في طاعة الله ومرضاته ■

أمريكا تؤكد على الركائز الخبيثة التي ستقوم عليها الانتخابات الفلسطينية

أكيدت مصادر رسمية أمريكية، أن الإدارة الجديدة تتمسك بالموقف الأمريكي التقليدي الذي ينص على أن الخيار الديمقراطي هو شأن فلسطيني وضرورة قبول المشاركين في العملية الديمقراطية للاتفاقات السابقة - أوسلو - ونبذ العنف (والإرهاب) والاعتراف بحق (إسرائيل) في الوجود. من جهة أكيد المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين في تعليق صحفي نشره على موقعه أن هذا هو واقع الانتخابات وهذا ما سوف تقوم عليه: الالتزام بالاتفاقات السابقة وعلى أساسها اتفاقية أوسلو ونبذ الإرهاب والعنف - الذي بات شعاراً لماراثون المسلمين - والاعتراف بحق كيان يعود في الوجود؛ ثلاثة ركائز خبيثة تبين الواقع السياسي لجريمة الانتخابات التي تدعوا لها السلطة وتحاول جر أهل فلسطين للمشاركة فيها. إن كل سياسي يغضض عينيه عن هذه الركائز الثلاث هو إما جاهل أو مضل، فهذه الحقائق اليتيمة التي تريدها أمريكا، الممسكة بزمام المنظمة والسلطة والنظام المصري الحصري للانتخابات. إن ركيزة واحدة من هذه الركائز تختلف الأحكام الشرعية وتعترف بوجود كيان يهدى الغاصب؛ وهذا يوجب على الفصائل التي تحمل شعار المقاومة أن ترتفق لمستوى القضية وما يكاد لها فلا تشارك في هذه الجريمة، وألا أصبحت من حيث تدري أو لا تدري في ركب المنظمة وسلطتها الخائنة والمفرطة.

عندما تصل أمنياتنا إلى الواقع لا تموت بل تضع الأساس لتعيد بناء الخلافة الراشدة

— بقلم: الأستاذ حاتم جعفر المحامي * —

في جولة من جولات الصراع بين الحق والباطل، استغل الباطل: الغرب الكافر المستعمر، وهدم الخلافة بمعونة خونة العرب والترك في ٢٨ آذار/مارس ١٩٢٤ هـ الموافق ٣ آذار/مارس ١٩٤١م، وبذلك أفرغت حياة المسلمين من أنظمة الأحكام الشرعية التي تبيّن كافية تملك الثروة وتنميتها والتصرف فيها، وعلى النظام الاقتصادي الاجتماعي في الإسلام الذي يعطي الحياة بعير الطهر والفضيلة ويحكم المرأة ويفتحي بالطفل وينشئ النساء عيش المسلمين عيشاً إسلامياً لأنها الطريقة الشرعية للحكم بما أنزل الله وهو القائل سبحانه وتعالى: «وَإِنَّ الْمُؤْمِنَوْكُمْ عَنْ بَغْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُهُمْ وَإِنَّ الْمُؤْمِنَاتِ هُنَّ أَنْسَسٌ قَوْمٍ وَعَرْقٍ وَمَذْهَبٍ وَوَطْنٍ». إن الغرب الكافر يدرك أن الخلافة هي حجر الزاوية في العيش الإسلامي الذي توحد الشخصيات الإسلامية وتخرج العلامة الأفذاذ في العلوم الكونية الذين ينفذون سياسة الدولة فيبنيون الصناعة الثقيلة ويقطعون مجال الغرب الكافر المستعمر ومنظماته التي نصبت نفسها وصباً على الأمة وثرواتها. أما السياسة الخارجية في الإسلام فتقوم على أساس حمل الإسلام إلى العالم بالدعوة والجهاد. هذه خطوط عريضة عن بعض أحكام الإسلام فإذا به بمعونة خونة المسلمين يخدم الخلافة والتي يخدمها هدم جل أحكام الإسلام من حياة أمّة الإسلام، وهو ما عبر عنه وزير خارجية بريطانيا اللورد كرزون عندما واجه انتقاداً في مجلس العموم البريطاني على اعتراض حضارة الغرب الكافر وتناقض ما عليه حال المسلمين اليوم: فالإسلام ينافي العلمانية، والخلافة تناقض الديموقراطية، والحربيات تناقض مفهوم العبودية: أي التقيد بالحكم الشرعي، والسياسة الذين يطبقون الإسلام وأنظفته التي جاءت من لدن خبير عليم، ويسعون لمرضاته، الله، ليسوا كالساسة الرأسماليين الذين يسعون لإرضاء الناخبيين بالكذب والنفاق.

إن الثقافة الإسلامية أعظم مصيبة حلت على الإنسانية

جماعه فيبهدها غاب الإسلام، وغابت القيم الإنسانية

والروحية والخلقية، ونصرة المستضعفين، والقاصص من الظالمين. وبغيابها تحكم في العالم المبدأ

الرأسمالي فأشاع الفاحشة ونشر الظلم وضبط الحياة على قيمة واحدة هي القيمة المادية، فأصبحت الحياة

ساحة للصراع على كل شيء؛ حتى قطعة الخبر وشربة الماء وجرعة الدواء!

في وسط هذا الظلام الدامس انطلقت دفعات من الضوء تبدد الظلامات وتشيع في النفوس الأم، مصدرها حزب التحرير الذي ولد ولادة طبيعية من رحم خير أمّة أخرجت للناس، فكان مولوداً معافياً وبدأت تلتلمس طريقها نحو النهضة.

إن حزب التحرير الرائد الذي لا يكتسب أهله جعل هدفه

استثناف الحياة الإسلامية بإقامته الخلافة الراشدة على منهج النبوة وهو يسعى لقيادة الأمة نحو هذا الهدف.

وهو يعلم ماهية القيادة ومتطلباتها، ولما كانت الأمة لا تتقاضى حفراً الخلافة التي أظل زمانها، والتي بنيانها

هذا العمل السياسي الجاد على أساس الإسلام، هذا البناء الذي أوضح أن يبلغ تمامه وهو ما يفسر سقوط الغرب

في دوامة التناقض بين سلوكه تجاه المسلمين وقيمه

الحضارية الآتية للسقوط.

إن اقتراب المسلمين تحت قيادة حزب التحرير من استئناف

الحياة الإسلامية بإقامته الخلافة الراشدة على منهج النبوة

هو الذي أفقد الغرب صوابه فأسقطه الأقنعة وخرج بحارب

الإسلام جهاراً نهاراً لا يلوي على شيء؛ فكانت حرية الإرهاب والتي جند لها خط الدفاع الأول عن مصالحه، أي

حکام المسلمين، ومنهم الحكومة الانقلالية في السودان

التي جعلت بشكل مفتوح كل حراراتها وسكناتها حريراً

على الإسلام وأنظمته حيث تبتعد التشریعات والقوانين

ومناهج التعليم والإعلام حتى خطب الجمعة في المساجد

تزيد تصفيتها من كل ما يشير إلى أن الإسلام نظام

للحياة، بل إنها وضعت البلاد تحت الوصاية الدولية

وعينت مندوبياً ساماً لإدارة البلاد بعثة سياسية متكاملة

تحت الفصل السادس: ثم لم تكتف بذلك بل اصطفت

مع كيان يهودي في محاربة الإسلام، حتى إن وزير الدفاع

السوداني فاجأ وزير استخبارات يهودي إليني كوهين

بتقديم مسودة للتعاون الاستخباراتي والأمني لمحاربة

الإرهاب عندما التقاه في الخرطوم ٢٠٢١/١٢/٢٥ حيث أدخل اليهود بعض تعديلات ثم وقعوا عليهما

ذلك بحسب صحيفة الشرق الأوسط الصادرة الخميس ٢٠٢١/١٢/٢٨

عندما كانت الأحزاب الوطنية والقومية وبعض الحركات

الإسلامية والتي خرجت إلى الحياة من رحم السفارات

الغربية تتسلل المعاملات غرباً وشرقاً. وهي حزب

التحرير ومنذ منتصف القرن العاضي على أن الإسلام

نظام للحياة وفضل في ثقافته التي يدرسها شبابه في

الحالات على أنظمة الإسلام وهي التي يسعى لمصايفه

المجتمع على أساسها.

لقد قطع حزب التحرير منذ نشاته سنة ١٩٥٣م وحتى

تنمية كلمة العدد: دعوة مفتوحة صادقة لكل الشباب المسلم

طاعتكم، فذاك دجل وتدجين لكم لتكونوا سند الظالم وحاكم باع البلد وأهله وثورته بحكمه بغير ما أنزل الله، لا تتبعوا خطوات الشيطان ولا خطوات الحكام. ارفضوا كل فكر يدعوكم أن تكفروا الأمة وتحملاوا عليها السلاح، كل فكر يكفر بالذين يظل زمانها، والتي ينادي الله بآياته ومجاهده في سبيله فترضوا حتى يأتي الله بآياته وله لا يهدى القوم الفاسقين». عندما كانت الأحزاب الوطنية والقومية وبعض الحركات الإسلامية والتي خرجت إلى الحياة من رحم السفارات الغربية تتسلل المعاملات غرباً وشرقاً. وهي حزب التحرير ومنذ منتصف القرن العاضي على أن الإسلام نظام للحياة وفضل في ثقافته التي يدرسها شبابه في الحالات على أنظمة الإسلام وهي التي يسعى لمصايفه المجتمع على أساسها.

تضعوا إيدعاتكم الفكرية والسياسية والعلمية والعقدية والتقنية على ذمة المشروع الإسلامي المحتجز الذي خذله الحكام العملاء ونأى عنه ونهى عنه الموالون للغرب الذين استغفروا أنفسهم واستعطفوا الغرب. أنتم تتمنون لمحمد ﷺ فهو فخركم وعزكم وقائدكم، فلا يلين ولا يستألين ولا يجيئ ولا

يأتى وله لا يهدى القوم الفاسقين». ضرورة مراجعة غایته المرجوة والآليات والوسائل إلى الشباب المنخرط في العمل السياسي، أدعوه إلى ضرورة مراجعة غایته المرجوة والآليات والوسائل والطرق المتبعة عبر حوار في العمق في الفكر والسياسة لا عقد ولا إخراج ولا إقصاء. بل بكل تحرر من كل رأي مسيقى عن العمل السياسي على أساس الإسلام وأني لا يسمع لأي جهة ما أن تمارس عليه الوصاية الفكرية والإرهابي الفكري. أدعوه إلى حوار شامل وجاد في كيفية النهضة وعلى أي أساس، والتصورات والبرامج والحياة السياسية في الإسلام وكذلك نظرية عميقة في التاريخ، لتكون فعلاً شباباً يأدي مهامها في تحمل المسؤولية تحمل الرسالة والأمانة. إلى الشباب التائب الآيب إلى ربه هرياً من تيهه وبحثاً عن أهل فضلت عليه الأنظمة الحاكمة قضاء مبرماً: ارفضوا كل فكر يعتبر هؤلاء الحكام ولاة أمور وحي على الوعي القائم على الوحي ■

علينا أن نعود خير أمة أخرجت للناس

— بقلم: الأستاذة مسلمة الشامي (أم صهيب) —

والنزاعات، وتزداد الأمة تشتتاً وتمزقاً. فالوسطية قاعدة رأسمالية، وليس من الإسلام في شيء.

إن التفسير الصحيح (وسيطراً) ما قاله الرسول ﷺ «عذلاً، أي أخباراً»، ليكونوا شهداء على الناس، والشهادة تقتضي العدالة. فلأنه أراد المسلمين أن يكونوا شهداء على الناس يوم القيمة أثبت عدالتهم بقوله (وسيطاً). وفي هذه الآية الكريمة يقرن معنى الوسط الذي وصفت به أمّة الإسلام بمعنى إضافيين هما: شهادة الأمة على الأمم، ونهي خاصية تمييزهم عن غيرهم من الأمم، لكنها منوطه بتحقيق أمرٍ رئيسيٍّ مهمٍّ وهو: الأمر بالمعروف وقيادة الناس إلى أعمال الخير، ونهيهم وصرفهم عن أعمال المنكر. فالخيرية فيها موجودة طالما التزمت بمنهج الله عليه وأله وسلم على الأمّة الإسلامية. وهذا يتطلب من الأمّة الإسلامية أن تتصرّف العالم وتقوّده كي تلتزم بمعنى (وسيطاً) لكي تقيّم الحجّة على الناس. إذن لا دخل لمعنى الوسط بالطرف والاعتدال، أو بالتسوية بين المتناقضات، أو بالحل الوسط الذي يقول به الغرب وبعض علماء المسلمين، وإنما علاقته واضحة بالعدل الذي يستلزم الشهادة على الناس، وبالخير الذي يتطلّب حمل الهدى إلى العالم. فالخيرية هي صنون العدل، وهذا معاً صفتان مطلوبتان للتبيّغ، وللأمر بالمعروف وللنهي عن المنكر رجوعاً إلى الآية السابقة: «كُنْتُمْ خَيْرَ أَمْمَةٍ أَخْرَجْتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِالْغَيْرِ». قوله تعالى: «وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَذْهَبُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَاوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

وقد بيّن رسول الله ﷺ حين سمع ابن مسعود رضي الله عنه يتلو على مسامعه قوله تعالى: «فَكَيْفَ إِذَا جَهَنَّمَ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ يَشْهِيدُ وَجْهُنَّمَ عَلَى هُوَلَاءَ شَهِيدًا» قال: حسبك، والمدوم تترافق من عينيه، وكأنه عليه الصلاة والسلام كان يتوقّع ما ستؤول إليه أحوال المسلمين! وما أحذثوه من بعده، وما فرطوا في اصطفاف حالهم وإفقادهم المكانة المرموقة التي تليق بهم؛ وذلك بعد أن أسقطت دولتهم الحقيقة دولة الخلافة، وتعرّضت أقطارهم أشلاء في دوليات هزلية لا تقوى أن تدفع عن نفسها أية أحطّار خارجية، ولا تملك سوغات نشر الهوى والإسلام إلى العالمين. لذلك كان أقصر طريق لعوده الأمّة الإسلامية إلى تطبيق مفهوم الاعتدال، وعودتها إلى الحكم بما أنزل الله واستئناف الحياة الإسلامية بإقامة دولة الإسلام الحقيقة دولة الخلافة. عندها تستحق هذه الأمّة الكريمة أن توصف بالخيرية وبأمّة الاعتدال، حاملة الرسالة الربانية الحقّة إلى العالمين. وهذا يحتاج إلى حاكم مسلم على رأس دولة إسلامية قوية يرعاها ويقوم على شؤون الناس فيها ويحمل الإسلام رسالة خير وعد للناس أجمعين، مطبقاً حديث رسول الله ﷺ «كُلُّ زَعْ وَكُلُّمُ مَسْؤُلٌ عَنْ رَعْتَهُ» والذي يعذّب تحمل المسؤولية التي سوف يحاسب عنها الإنسان يوم القيمة.

فينا أيها المسلمين: واليوم ونحن نعيش الذكرى الـ ١٠ لهدم الخلافة، نجدد العزم ونشد المسير لأن نعود فعلاً وحقيقة خير أمة أخرجت للناس نقودها نحو الهدى والتوجيه وسياسة العالم ▪

أنباء عن وجود تلاعب وترويج في السجل الانتخابي للسلطنة الفلسطينية

نشر موقع (العربي الجديد، الأربعاء، ٥ رجب ١٤٤٢ هـ، ٢١/٢/٢٠٢٠) خبراً جاء فيه: «وجه مواطنون فلسطينيون انتقادات حول وجود تلاعب بالسجل الانتخابي للانتخابات الفلسطينية العامة القادمة، بالتزامن مع إعلان لجنة الانتخابات المركزية الفلسطينية انتهاء تدبيث بيانات السجل الانتخابي متضمن الليلة الماضية. من جانبه، أكدت لجنة الانتخابات المركزية في بيان لها، اليوم الأربعاء، وصلت نسخة عنه إلى «العربي الجديد»، ورود عدة شكاوى من مواطنين تتعلق بقل مراكز اقتراعهم داخل نفس التجمع السكاني دون علمهم».

فضلاً عما ورد في الخبر فقد انتشرت على مواقع التواصل الإلكتروني مشاركات واسعة لأناس ينتظرون تسجيلهم في السجل الانتخابي دون علمهم أو اختيارهم. فإذا كانت هذه أولى بوادر الفساد في العملية الانتخابية وهي أبسطها وفي مسألة يمكن ملاحظتها بسهولة؟ بالطبع سيكون الفساد والتزوير وكل ما يلزم لتمرير المؤامرة حاضراً وبقوة. وما الذي يمكن حدوث ذلك، طالما أن الراعي والمراقب والقاضي والمنفذ كلهم أدوات بيد من أراد للانتخابات أن تتم؟ طالما أن الانتخابات من أساسها باطلة شرعاً ومكيدة خبيثة حيث لا يلتفت لها فلسطين؟!

نعم، لقد جاءت الانتخابات لتجديد الشرعية للسلطة الفلسطينية للشرعية الممثلة، من أجل تجديد الشرعية للتنسيق الأمني ومقاييس السلام والتطبيع وبيع البلاد، والأجل أن تتم هذه الغاية المتمثلة في إعادة تدوير السلطة لتوافق مهامها في تصفيّة قضية فلسطين ومحاربة الإسلام وأهل فلسطين، شأن السلطة ومن وراءها ستعدون لفعل أي شيء؛ تزوير أعداد المسلمين وأعداد الناخبين ونسبة التصويت وعدد الأصوات للمرشحين، ولا يوجد ما يمنعهم من ذلك. فعل كل المخلصين من أهل فلسطين مقاطعة هذه الانتخابات الخبيثة، والوعي على الأهداف المسمومة التي يسعى القائمون على الانتخابات لتحقيقها، وعدم الانخداع بالأمنيات وزخرف القول الذي يصدر عن فئات قبلوا لأنفسهم أن يكونوا شركاء للمفترضين وأعواناً للمجرمين في تصفية القضية مقابل كراسٍ وفتاتٍ سيمكن عليهم وبala في الدنيا قبل الآخرة.

فرنسا تعمل للاستيلاء على الغاز في بلحاف وأهل اليمن يلهثون وراء لقمة العيش

— بقلم: الأستاذة أم محمد الفاتح - اليمن —

تمر على العديد من آيات القرآن الكريم وكأنهم لم يقرأوها لأنهم لا يتذمرون آياته، فمثلاً يخاطب الله أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتومنون بالله». أي أنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس، وهي خاصية تميّزهم عن غيرهم من الأمم، لكنها منوطه بتحقيق أمرٍ رئيسيٍّ مهمٍّ وهو: الأمر بالمعروف وقيادة الناس إلى أعمال الخير، ونهيهم وصرفهم عن أعمال المنكر. فالخيرية فيها موجودة طالما التزمت بمنهج الله سبحانه وتعالى. وكل هذا ينبع من الإيمان القوي الراسخ بالله وبجميع ما أمر بالإيمان به. وكما روي أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه رأى من الناس دعة في حجة جهّاها فقرأ هذه الآية، ثم قال: «من سره أن يكون من هذه الأمة فليؤدّ شرط الله فيها». وما نراه الآن من حال الأمّة الإسلامية هو نتيجة هجرها هذا النهج الرباني، فالآمة الإسلامية ممزقة ومشتّة إلى دوليات متضادة، لا يتحمّون فيها إلى شريعة الله، بل تُطبق عليهم قوانين الكفر وال المسلمين في ذليل الأمم أذلاء خانعون تُنهب خيراً لهم وتصب في جنوب الدول الكافرة. وكما ورد في حديث حذيفة بن العمان الذي يصف فيه صعود الأمّة وهبوطها: «كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الحبّ، وكثُر أسئلته عن الشّرّ مخافةً أن يُدرِّكني، فقلتُ يا رسول الله إنّك في جاهليّة وشرّ مخاءنا الله بهذا الحبّ هُنّ بعدها مُهملّون». فهم كما قال الشاعر:

والماء فوق ظهورها محمول
فهم يعيشون عيشة الكفاف وشياطينهم غادروا البلاد
بحثاً عن لقمة العيش، والشركات الأجنبية وحفلة
قدرة من حكام اليمن يأخذون الرشاوى من الشركات
تتوالى أو غيرها من الشركات النفطية العالمية في عدد
الهالك المجرم على عبد الله صالح، سواء مع شركة
شبوة بن عديو في الرياض "فقد صرّح بن عديو أن
لقاء مع السفير الفرنسي جان ماري سافا كان لمناقشته
وتطوير الشراكة في مجال إنتاج وتصدير النفط والغاز
في محافظة شبوة، حسب قوله، فيما يرى مراقبون أن
الامر متعلق بمنشأة بلحاف الغازية في رضوم" (وكالة
العويس في البيضاء، يقتالها الظاماً
ومنابها المتحدين باسم الشعب الفرنسي الذي يرى،
على حد تعبيره، أن هذه المنشأة وما تنتجه من غاز
هو ملك لها سمحت لها الحكومة اليمنية بالاستفادة
لإعطائهما الامتيازات والتوقع على العقود الجائزة.
إن الغاز هو ملكية عامة لا يحق للدولة أن تتصارف به
وفق ارادتها بل يجب أن تعود خيراتها لكل المسلمين،
فعلى أهل اليمن خاصة والمسلمين عامة أن يستعيديوا
حقهم من هذه الشركات الأجنبية ويعباسوها على
كل فليس أخذته ويزجوا بهؤلاء الحكام السفهاء أمام
القضاء العادل ليتأملوا جزاءهم في دولة الخلافة التي
يجب أن يعملوا إقامتها فهي من سيخاصلهم من
جور هؤلاء الحكام وظلمهم.

فالي متى ستظل هذه الحكومة تستبيح الدم والأرض
والعرض والخيرات والثروات؟ إلى متى سيتقى أهل
اليمن جياعاً مظلومين مضطهدین وغيرهم بثرواتهم
وخياراتهم يتعمدون؟

أيها المسلمين في اليمن وفي كل مكان! عودوا إلى
دينكم وشرع ربكم، فالعيش بغير هذين، وعندكم
القويم عيش ضنك كما هو حالنا اليوم، واعملوا مع
العاملين لعودته لواقع الحياة، بإقامته دولته دولة
الخلافة، التي وعدنا بها ربنا سبحانه ويشر بها نبينا
رسول ﷺ «خَلَفَةٌ عَلَى مِنْهَاجِ الْبَيْوَةِ» كخلافة أبي بكر وعمر
وعثمان وعلي رضي الله عنهم، خلافة يسودها العدل
وبلغها وتحولها إلى معسكس وسجن عسكري سري
ضجت منه وصرخت كل منظمات الحقوق الإنسانية
أموه ولكن أكثر الناس لا يعلمون» ▪

هدم دولة الخلافة أكبر كارثة حلت بال المسلمين ولا زالوا يدفعون ثمن سكوتهم عنها حتى يومنا هذا

أكّد حزب التحرير في ولاية سوريا أن هدم دولة الخلافة كان أكبر كارثة وجريمة لا يزال المسلمين يدفعون ثمن سكوتهم عنها حتى يومنا هذا. وبهذه المناسبة، لفت بيان صحفى أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير /ولاية سوريا إلى: أنه بهدم الخلافة انتقضت أكبر عروة من عرى الإسلام: فأصبحت السيادة للحاكم المتسطل الذي يحكم الناس بالحديد والنار تحت شعار كاذب اسمه الديمقراطية؛ وبذلك فقد كفّد الشرع سعادته، والأمة خيرتها، وفقد المسلمين سلطانهم وهبّتهم بين الأمة، فأصبحوا كالآيتام على موائد اللئام؛ ما أدى إلى سيطرة المبدأ الرأسمالي الذي يكتوّي العالم أجمع بஸوره. وخاطب البيان المسلمين في الشام، قائلًا: مع علمه بأنه قد آن أوانها، فإن الغرب الكافر جعل قضيته المصيرية هي منع عودة الخلافة الراشدة على منهج النبوة من جديد؛ فتجده يصر على إقصاء الإسلام، وفرض الأنظمة الوضعية، ومحاربة العاملين من أجل صحوة الأمة وإقامة دولة الخلافة، لكن حرصه هذا لن يمنع شمس الخلافة الراشدة على منهج النبوة أن تشرق من جديد، فهي وعد الله المنجز؛ وبشرى رسوله الكريم ﷺ.

هذا القرن الأخير الذي مضى بلا خلافة هو القرن الأشد إيلاماً على الأمة

بمناسبة انقضاء مئة عام على إلغاء الخلافة؛ وفي إطار حملة عالمية، أطلقها حزب التحرير، قال بيان صحفى للمكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تركيا: مئة عام طويلة... مئة عام طويلة... كانت الأصعب على الأمة الإسلامية التي لم ت تعرض في تاريخها لمثل هذا الظلم! ولم ت تعرض مقدسات الإسلام لمثل ما تعرّضت له من هجمات! ولم تسبّح دماء المسلمين في تاريخها بمثل هذه السهولة التي استبيحت بها! ولم يتمزق المسلمين ويصيروا بلا راعٍ بفضل هذا المستوى الصارخ. وتساءل البيان: هل يليق أن تكون خير أمة أخرجت للناس بهذا المستوى؟ ويا أيها المسلمين هل لكم أن تكونوا مثل أسلافكم؟ موضحاً: إن السبيل إلى ذلك بين لا غموض فيه: أن تنبذوا القوميات التي حرمها الله تعالى والتي هي سبب تمزقكم، وأن تعرّضوا عن الديمقراطية التي تبعدكم عن دين الله، وتتألّى على الله، وتزعم أنها تعلم والله لا يعلم؛ وعن العلمانية التي تزعم أن الله لا يتدخل في شؤون الدنيا، تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً، وأن تكونوا يداً واحدة، وتعيشوا في ظل دولة واحدة، وتعيدوا وحدتكم من جديد، وتقيموا دولة الخلافة الراشدة على منهج النبوة من جديد.